

تفسير سورة هود (14) تفسير الآيات 02-32 | الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاه فاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. الله تبارك وتعالى يقول - [00:00:02](#)

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. اولئك يعرضون على ربهم. ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. هذه الاية الثامنة عشرة من سورة هدى كما ذكرت ليلة الفائت. وقد اشتملت على اربع - [00:00:32](#)

الجملة الاولى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبة الثانية اولئك يعرضون على ربهم. الجملة الثالثة ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. الجملة الرابعة الا لعنة الله على الظالمين. وهذا المقام الكريم في هذه السورة المباركة - [00:01:02](#)

وتأكيد على ان الناس فريقان يعني من اول السورة وهو يسوق امثال لاهل الحق وامثال لاهل الباطل منا رحمة ثم نزعناها منه. انه لا يؤوس كفور ولا رزقناه نعماء بعد رأى مثله ليقولن - [00:01:32](#)

السيئات عني. انه لفرح فقل هذا قسط. الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. اولئك لهم مغفرة واجر كبير. ويشق هذا على حتى يقول بعد اربع ايات من هذا المقام مثل الفريقين كالاعمى والاصم يعني الفريق الكافر اعمى او اصم واصم والمؤمن - [00:02:02](#)

السميع بصير. مثلك الاعمى والاصم والسميع والبصير هل يستويان مثلاً؟ لا يستويان مثلاً. يعني ما في عاقل في العالم يساوي بين الكافر الفاسق الذي لا يؤمن بالله ولا يصدق بان بانه مخلوق من خلق - [00:02:22](#)

وان الله هو الذي سواه ونفخ فيه من ادم وجعله ذرية من ثلاثة من ماء مهين يتوارث لا ينظر الى ذلك ابدا. لا يؤمن ابدا بانها انما هي ارحام تدفع وارض تبلع. ولا حياة - [00:02:42](#)

بعد الموت ولا حساب ولا عقاب. وان الفاجر يبدو كما يشاء. وان الصالح يعمل كما يشاء. ولا محصل شيء ولا هذا محصل شيء كانه يعني انغلقت عنده مفاتيح الخير في نفسه فلا يكاد يسمع ولا - [00:03:02](#)

وان كان له قلوب لا اقل لا يبقى به. وله عقل في القلب لا يعقل به. سمعي لا يسمع به. بصر لا يبصر به. يد لا يبصر به ما في - [00:03:22](#)

وانا كثيرا ما اقول ان ان الشيوعيين وهم اسوأ مثل مر بهذه الحياة الدنيا بعد الملاحظة هم نوع من الملاحظة الشيوعيين نوع من الملاحظة التي اتخذوا مذهباً لان الملاحظة اشكال والوان. كل من يكفر بالله ولا يؤمن بالله ولا بالمرسل ملحد - [00:03:32](#)

ملحد ومنحاز عن الحق الى الباطل. لكن اهل الخير مستقيمون على الطريقة المثلى. لان الله عز وجل ان يترك الانسان كسبيلها لان الخبير العليم الذي خلق الانسان يحلوا حاجته ويعلم نفسه وقلبه ويعلم انه خلق شيطانا ليبتلي به العباد - [00:03:52](#)

فاذا لجأ العبد الى ربه واستعاذ به من شر هذا الشيطان نجا ونجح. ولكن اذا اسلم عنانه للشيطان يقود كما يشاء. خذه كما يشاء. فهذا المثال من الايات من يعني المقام من هذا الموضوع. اخر اخر الايات في السمن الاخير - [00:04:22](#)

فريق في الجنة وفريق في السحر ما في غيره ابدا. يعني ما في فريق ثالث يوم القيامة. لان اصحاب الاعراف ما لهم من الجنة مع فريق السعداء في الجنة اهل الاعراف الذين حج بين على جنب بين الجنة والنار هذا المصير من الجنة. هم يطمعون في الجنة ولا

يحرمون منها - 00:04:42

ولا يحرمون منها مآلهم الى الجنة. ويدخلون الجنة مع في اخر مع اخر اهل الجنة. قال فريق في الجنة فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:05:02

ربك فعال لما يريد. واما الذين سعدوا وفي الجنة خالدين فيها ما دام الا ما شاء ربك عطاء غير ما يجوز. هذا من ففي المسال الالية الثامنة عشرة يصف اظلم الناس - 00:05:22

وافجر الناس وافسق الناس بان بمن ان من او بانه من يتجرأ على الله على فاطر السماوات والارض. ويتعالى على فاطر السماوات والارض. ويكذب على فاطر السماوات والارض ويفتري على فاطر السماوات ويخترق عليه من عنده فيقول في اول الجملة الاولى ومن اظلم يعني لا احد - 00:05:42

ساظلم لا احد اظلم لا احد اكثر ظلما لا احد اعظم جرما واشد فسقا وفجورا من هذا الذي يفترى على طبعها هذا يخوف يخوف المؤمن ويحذر الكافر. يخوف المؤمن ان يقول على الله ما لا - 00:06:12

لم يكن ما لا يعلم ان يقول على الله بغير علم. وانه لا يجرؤ لا على فتوى ولا على غيرها الا على بينة وبصيرة من الله عز وجل. كما قلت ان الله مدخل ما تنسبها. كل الامم ارسل وما منا الا - 00:06:32

ما من امة الا خلى فيها نذير. وكلما مات نذير او هلك نذير بعث الله نذير اخر ونبيا اخر وكان في بني اسرائيل انبياء غير مرسلين هم يسوسون الشعب. كما قال حبيب الله ورسوله سيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:52

رواه مسلم في الصحيح. كان بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. وبين انه انما جاء بالوحي الذي يتلى الى يوم القيامة يعني الى قرب قيام الساعة. لا يزيغ لا يزيل لا يغير لا يبدل. مهما حاول المحرفون - 00:07:12

ايها المجرمون تبديله وتغييره لن يغير. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فقال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبان هذا الجملة الاولى. الجملة الثانية اولئك يعرضون على ربهم. هذه طبعها - 00:07:32

مسألة تعرف عند اهل العلم مسألة العرض. يوم الحشر والنشر العباد الى ربهم وباريهم عندما ينادي المنادي ايها الاجزاء المتفرقة والعظام المتبررة كذا وكذا اجتمعنا لفصل القضاء فيقوم الناس من قبور صراعا الى رب العالمين. ويكون الكافرون يطيطرون - 00:07:52

كالهباء المنفوخ. يخرجون يرميه الصراع صراعا كانهم الى نسر يوفضون. هذا يوم العرض اليوم طويل الخروج من القبر والجمع لجميع الخلائق مؤمنهم كافرهم بين يدي احكم الحاكمين وارحم الراحمين رب العالمين. ويضع الموازين القسط ليوم القيامة - 00:08:22

فلا تظلم نفس شيئا ويشكر كل انسان بعدما يحشر صحيفته اما من يمينه ان كان سعيدا واما عن شماله او وراء ظهره ان كان شقيا. الحاقة ملحاقة. يعني القيامة ما القيامة وما ادراك ما الحاقة؟ كذب الثمود عاد بالقارعة. فاما ثمود فاهلكوا الطاغية. واما عاد - 00:09:02

بريح صللل عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نقل خاوية فهل ترى له من باقيها؟ وجاء فرعون ومن قبله والموت بالخاطئة. فعصوا درس ربهم فاخذهم اخذة رابية. انا لما طغى - 00:09:32

لو حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية. فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة. وحملت الارض الجبال فدكتا دكة واحدة. فيومئذ وقعت الواقعة. وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. والملك على ارجائها - 00:09:52

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. اسمع يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية هذا يوم العرض. تعرضون على رب السماوات والارض لا تخفى منكم خافية يراكم كل الخلائق لا يخفى عليه - 00:10:12

كلهم لا تخفى عليهم خافية في في من هؤلاء. وجاء في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم رواه البخاري ومسلم في صحيحهما. من حديث ابن ابن عمر رضي الله عنه. لما سأله - 00:10:32

رجل ماذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يعني محاسبة الرب لعبده؟ سؤال العبد لربه سماها نجوى لان النجوى انما تكون بين الله وعبده الصالح المؤمن. النجوى اصل النجوى حديث السر - [00:10:52](#)

ما هو حديث العلن؟ اصل النجوى المتناجيين. المتحدثين في السر. فيسأل ابن عمر يقول سمعت رسول الله يقول ابن عمر يقول في النجوى ان الله يدني عبده المؤمن منه فيضع كنفه عليه. ويستره ويستره عن الناس - [00:11:22](#)

ويقول يا عامر الم تفعل كذا وكذا؟ يقرره بذنوبه. بينه وبينه لا يسمعه احد ينادي من ستره عليه وحبه لعباده المؤمنين لا يفضحهم في الدنيا ولا في الآخرة ويستتر عليهم في الدنيا والآخرة فيدنيه ويضع كنفه عليه ويستتره ويقول يا عبد الم - [00:11:52](#)

افعل كذا وكذا يقرره بذنوبه. الم تفعل كذا وكذا؟ الم تفعل كذا؟ وهو يقول بلى يا رب فعلت فاذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك لا محالة. لما ارتكب العبد المؤمن لان العبد المؤمن ما هو معصوم - [00:12:22](#)

العبد المؤمن ما هو معصوم. ما هو معصوم من قلبه يميل يمين او يسار. او ينحرف. او يهوى ولده غير الصالح او يحب مثلاً زوجة غير مستقيمة او يأتيه وقت الانفاق ولا ينفق او يمسك بعض الحال او يعني ما من ذا الذي ما ساء - [00:12:42](#)

لا يسلم من المعاصي ولا يقول احد اني بريء منها الا الانبياء والمرسلين. وعلى رأسهم محمد هؤلاء لا تقع منهم معصية لا سرا ولا علنا ولا صغيرة ولا كبيرة اصطنعهم الله لنفسه - [00:13:02](#)

الله لنفسه واصطنعهم على عينه ورباهم احسن تربية واحزاب واحسن تبديل. يصونهم ويحبطون ويحفظهم من المعاصي الصغائر فالانسان ما دام يسعده الله بالموت على دين محمد عليه السلام على دين الاسلام هذا يدنيه ربه منه. ويضع كنفاه عليه. ويستتره - [00:13:22](#)

عن الناس ويقول يا عبد الم تفعل كذا؟ الم تفعل كذا؟ يقول ابنه معصية انت لا تحسب ان هذا ياخذ وقت على الله ان الله يحاسب العباد كلهم في وقت واحد. وسنن الحساب. وهو سرير الحساب. يحيه في وقته اذا شاء ويميته في وقته اذا شاء - [00:13:52](#)

ولا تخفى عليه خافية سبحانه لا تخفى عليه خافية. فهو سرير الحساب. فيقول لعبده المؤمن الم تفعل كذا فاذا قرره بذنوبه ورأى العبد في نفسه انه هالك ما دام ارتكب هذه المعاصي وذكرها ما نسي منها شيء - [00:14:12](#)

ولا انكر منها ولا جحد منها شيئاً. حتى اذا وانا اغتالك يقول يا عبدي. قد سترتها عليك في الدنيا وانا اليوم. وانا اغفرها لك اليوم. اما هؤلاء الكفار قولوا الاشهد للجملة الرابعة. يقول يعرضون على يوم يومين يعرضون ومن اظلم الافتري على الله كذبا. اولئك يعرضون على ربهم - [00:14:32](#)

ويقول الاشهد فيه وفي غيره من الكافرين اشهد من اين نوع الاشهد هؤلاء؟ من هؤلاء الاشهد قال اشهد الملائكة الملائكة التي بمجرد ما امك بمجرد ما ابوك يصل الى امك وتصلها - [00:15:02](#)

وتصل الى النطفة مؤكدا بها ملك. يا ربي نطفة يا ربي علقها يا ربي مضغة. وبعدين ينفخ فيه الروح وبعدين ينفخ فيه الروح. وبعدين يقول يا رب شقي او سعيد. ويكتب الملك عمره ورزقه وشقي او سعيد. هذا كله يكتب - [00:15:22](#)

الملك موكل بيه. وبمجرد ما يولد كل مولود يولد يوكل به ملك وشيطان يوكل به ملاك وشيطان. وللملك لمة وللشيطان لمة. لمة الملك يعاد بالخير. دايماً يحبك على الخير وتحس اني شايف صدرك ينشرح للخير. والعمل الصالح ونفع البلاد والعباد. ولا - [00:15:42](#)

ولا يصل منك الشر لاحد بقدر طابعك. يعني تصير يصير الامر اللي ينفعك وينفع بلادك وعباد الله المؤمنين حتى الكافرين والحيوانات والجمادات الملك يحضك عليه. والشيطان لما توعد بالشر عاد بالشر وهمز بالشر ولمز بالشر ونفس بالشر ونفخ بالشر. فالانسان عليه اذا - [00:16:12](#)

اذا حس بان الشيطان ينخس فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. نعوذ بالله من نفسه ونفخه وهمزه ولمزه. اعوذ بالله السميع العليم. من الشيطان الرجيم بعد ما واذا كان الداعي خير يستعين بالله ويطلب من الله العون على تحقيق ما طلب الله عز - [00:16:42](#)

وجل من عبده ان يفعله. وان يكون عند حسن ظن الله عند حسن الظن. وان يكون وقافا عند كتاب الله وعند سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقف النفاة لعباد الله المؤمنين. هذا طبعا فهذا الملك يلازمه. واحد وبعدين - [00:17:02](#)

من يتولى واحد هذا حفظة. واحد يتولى كل ما ينطق منك. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. كان جماعة بعض اهل العلم قالوا الرقيب العزيز والله لان الرقيب الحاضر والعزيز الذي لا تخفى عليه قافية. وبعد ما يلقي الرقيب عن اليمين والعتيق عن اليسار -

[00:17:22](#)

بعض العلماء انما كل شيء من الخير والشر تكفي يكتبه عليك الملائكة. ويسجل في سجلك. بعض الاحيان اذا تبت وانبت واقلعت يقول الله للملك امحوا هذا الذي فعل. يمحي من سينات عملك. يمحي من صحيفة الاعمال - [00:17:42](#)

الاعمال الصالحة ثابتة مباركة مزود فيها. الحسنات وعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة في كل اشهد من الملائكة. والرسول يشهدون على امهم والمؤمنون يشهدون وكذلك جعلناك امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم

[00:18:02](#) - شهيدا

واما محمد تشهد يوم القيامة للانبيا. ولما حضرتهم سمعنا من محمد المصدق ومما نزل عليه من الكتاب هذا الذي نشهد به. احنا ما كنا حاضرين بايدنا نشوف لكن علمنا علم اليقين اللي ما في شك - [00:18:32](#)

ولا ريب انهم عملوا هذا. ان قالوا له نروح كذا وقالوا اليهود كذا وقالوا لصالح كذا وقال لابراهيم كذا. وفعلوا مع الانبياء كذا وكذا محمد كذا نشهد بهذا لان قرأناه في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد اللي قال ربنا في ولده سورة كتاب - [00:18:52](#)

احكمت آياته ثم في سورة الحكيم الخبير. الا تعبدوا الا الله؟ كيقول ويقول اشهدوا هؤلاء الذين كذبوا على الكافر ينادى عليه امام الخلائق يفضح امام الخلائق. وربنا لما بين ذلك يومئذ تعرضون له - [00:19:12](#)

تخفى منكم خافية وطبعا عندي ما ينتهي محاسبة المؤمن يعني سؤاله العرض يعني هذا العرض اللي فيه العرض بعد ما لما عائشة قالت يا نبي الله لما تحدث النبي قال من من ناقش من نوقش الحساب هلع بهلك - [00:19:32](#)

فسوف يحاسب حسابا العرض مجرد العرض هذا اما بالنسبة للمؤمن مع الحفاظ عليه وعلى عليه لا لا يهان ولا يدنس ولا ينشر خزيه في بخلاف الكافر ينشب امام الالباء والامهات والالباء ايضا الاقرباء خمر ينشر السرقة ستنشر كل - [00:19:52](#)

معصية ارتكبها تنشر امام الخير يوم القيامة. فيقولها او اقرأوا كتابي. اني ان ظننت اني ملاك فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دائية. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلمتم في الايام الخالية. الكافر - [00:20:22](#)

ينادي عليه ينادي الاستاز عليه يوم القيامة فانه كذب المرسلين وكفر برب العالمين. ينادى عليه واما من يؤخذ تأخذ كتابه بشمالها بقول يا ليتني لم اوت كتابي ولم ادري ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطاني - [00:20:42](#)

يقول ربنا خذوه فغلوه فغلوه. ثم الجحيم صلوه ادخلوه. ثم في سلسلة زرعها سبعون ذراعا بذراع فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين. شف الفرق. وطبعا هذا كله يعني في اية تبارك لي - [00:21:02](#)

لو توضح لك هذه القواعد. ومن اظلم من افتري على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم. ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وش يستحقون؟ وش استحق هؤلاء مثل ما قال الله عز وجل؟ الا لعنة الله على الظالمين - [00:21:22](#)

وطبعا كلمة ظالم تطلق باطلاقات يعني ان قصرت في حق نفسك في حق الله عز وجل ظلمت نفسك. ان ارتكبت معه ادنى معصية صغيرة او كبيرة ظلمت نفسك. ثم ظالم واحنا علينا نقول كل ما نصبح ونمشي نطلع من البيت ساعة من طلوعنا من - [00:21:42](#)

بسم الله توكلت على الله واعتصمت بالله واستجرت بالله كل سنة للخروج من البيت بسم الله توكلت على الله واعتصمت بالله واستجرت بالله والتجأت الى الله اللهم اني اعوذ بك ان اظلم او اظلم او اذل او اذل او اضل او اضل او اجهل او من السنة انك تقول هذا كل ما تطلع من - [00:22:12](#)

مثل ما اذا دخلت بسم الله. بسم الله. اللهم اني اسألك خير المولد وخير المخرج. بسم الله ولدنا. وبسم الله خرجنا. وعلى الله ربنا توكلنا حركاتك وسكناتك دائما على صلة بالله عز وجل. ان جت تاكل تقول بسم الله الرحمن الرحيم تشرب بسم الله الرحمن الرحيم.

بخلاف غير الظالم اللي ما يعملها الظالم لنفسه - [00:22:42](#)

مع ان احنا ايضا عشان نخاف انه نكون ارتكبنا شيئا واحنا ما درينا بالحيل. ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر لك. كل من صلي لما قال ابو بكر للنبي محمد علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال له يعني انت بعد ما تنتهي من التشهد والصلاة على محمد تقول اللهم اني - [00:23:02](#)

ظلمنا كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. ومثل ما تدعو لما علم احد اخر ان يقول وهو كان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا هدي حبيب الله ورسوله. واللعنة اذا كانت على - [00:23:22](#)

ما يقال هذا الظالم ارتكب صغيرة ولا ارتكب شي يعني خفيف من المعاصي والسيئات. هو ظلم لكن ظلم دون ظلم لما نزل لما نزل التحذير من الظلم. وقال اصحاب محمد اينما لم يظلم نفسه؟ اي - [00:23:42](#)
لم يظلم نفسه قال ليس ذاك. يعني ما هو كل ظلم اللي صاحبه معرض لهذا الهلاك. ما هو كله ظلم. هو الظلم الظلمات يوم القيامة. لكن بعض الظلم اهون من بعض. لكن الظلم اقبح الظلم اللي ربنا قال فيه ان الشرك لظلم عظيم. ان تجعل - [00:24:12](#)
ان لله ندا هذا اكبر ظلم ظلم واشنع ظلم واقبح ظلم هذا ان تشرك بالله. ان تنادي غيره. مهما كان هذا الغير ان تضرع الى غير الله ان تضرع الى غير الله وان تذلل الى نفسك الى غير الله - [00:24:32](#)

وان تبذل غاية الحب لغير الله. وان تبذل غاية الذل لغير الله. وان تعتقد في احد من خلق الله انه يعلم غيبة السر اعلموا غيب السير مثل ما كسبنا المسلمين اللي في بلاد الاسلام ويتباهون بالاسلام كل واحد منهم يعتقد اذا شاب واحد صالح قال ده من يعني يعني عالم الغيب - [00:24:52](#)

وجوه صوفية يكذبون عليهم. مراتب الكاش والرش. وانك في حال من الاحوال تصل الى حد ان ما يخفى عليك اللوح المحفوظ من مين اللوح المحفوظ؟ هو رحنا حتى من الملائكة. اللوح المحفوظ. حتى من الملائكة. لكن هذول المجرمين اللي في الارض اللي في المجرمين اللي في - [00:25:12](#)

يدعون انهم يعلمون من الغيب ويعلمون الا في الله المحفوظ. وبعدين اذا روح بعض الناس في المسلمين اللي بيصلي الصلوات الخمس يروح للقبر اللي فيه واحد مدفون ويسمونه ولي ويناديه يا سيدي فلان. الشكوى لاهل البصيرة عيب. والعارف لا يعرف. يقولوا - [00:25:32](#)

تعرف لا يعرف يعني انت عندك علم بكل الاعراب. يا اخي والله ما عندي علم ولا بحالة نفسه. انا قلت لك ان الحسين ينادي في في اكثر بلاد العالم يا حسين اعملنا يا حسين سوي لنا. الحسين عجز يسقي نفسه شربة ماء وهو على الحياء. عندما اخذه المجرمون - [00:25:52](#)

وقاتله المجرمون من جماعة عبيد الله ابن زياد زياد واصابوه باصابة مميتة ونزف وصرف اشد العطش والنهر جنبه. ما بينه وبين النهر الا خطوات. ما بقى يطلب منهم ان يقربوه للناس - [00:26:12](#)

عشان يشرب. يطلب من هالمجرمين. ما بيطلب انه يقربوه من النار عشان يشرب. ويموت وهو ظمآن. اذا ما قدر يسقي نفسه يبي بعد الف سنة بنموت ولا الف واربع مئة سنة. يعني عقل لا وجود له في هذه الانفس. وقلت لك ان بعضهم يجعل ان - [00:26:32](#)
المتصرفين في ما يعلمون ان الله هو المتصرف وحده. وانه لا اله غيره وانه ما من ساكنة الا باذنه حديقة الا باذنه ولا نفع الا من عندي. وينادي افضل خلقه واعظم رسله. وسيد انبيائه - [00:26:52](#)

اعظم خلق الله قاطبا. محمد عليه الصلاة والسلام. سيد الشافعين. صاحب الحوض المورود والمقام المحمود. ينادي ينادي في الدنيا قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخيل. اله واحد. الله واحد - [00:27:12](#)
شوف انظر لعينك هل نبي من الانبياء اشترك في خلقها؟ هل ملك من السماوات اشترك في خلقها؟ هل واحد ركب لك البياض والسواد والحدقة والقرنية والشبكية مين اللي ركبها الله وحده بامر. قال كم؟ قال كن فكن. قال كن فكن. فانما - [00:27:32](#)
اذا رشى ان يقول لكم فيكون ليس له شريك ولا نيد ولا نظير. بل اذا بذلت حبا لمخلوق كائنا من كان زيدان يقول ربنا ومن الناس من

يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولا - 00:27:52

يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. والله لا يهز زينب بنت علي. ولا للحسين ابن علي ولا لبدوي ولا لاحد من ما يسمونهم اولياء. طبعوا الحسين من اولياء الله لانه شيخ باب الجنة. و جاين من بنات من - 00:28:12

الطيبات الطاهرات من من ال بيت النبي محمد لم يعلن عنها الا الخير. لكن قد يكون رجل من ال بيت النبي محمد ينحرف عن دين محمد. لو واحد من ذرية - 00:28:32

محمد ما نقول ولا الزنا. لاني دايم اضرب انا مثل بعبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وهو عبدالله جعفر الطيار اللي استشهد يوم مؤتة تزوج وجاب ولد وسماه معاوية - 00:28:42

جعفر جاب ولد سماه عبد الله بن جعفر عبد الله بن جعفر وعبدالله بن جعفر يوم مات ابوه الصغير والنبي عليه السلام يقبله ويحبه ويدنيه ويدنيه ويبارك الله في هذا العبد الصالح عبد الله بن جعفر - 00:29:02

ويصيب من خيرة اصحاب محمد. رغم صغر سنه عند موت النبي محمد. يصير من نجباء الصحابة. عبدالله ابن ويتزوج ويحب عبدالله بن معاوية. عبدالله بن جعفر يحب معاوية ومعاوية يتزوج ويحب عبدالله ابن معاوية ابن عبد الله ابن جعفر. وجدته زينب بنت علي - 00:29:22

مع ذلك كان من افسخ خلق الله كان ساكن المدينة النبوية. وكان من شيعة جماعة في من شيعة العراق حزب احزاب كثيرة ما هي حزب ولا حزبين. يدفعون رجلا اظن يقال له بيان ابن سبعة - 00:29:52

كان هذا الكذاب يقول انا اناذي النجوم تأتي وتسجد لي. وانا احدث الزهرة وان احدث كذا. واخذ عبدالله بن كان امير مكة. وامير في العراق. واخذوا خالدين يوم العيد امام باب المسجد. يوم الاضحية او عيد الاضحى. وبدا يخطب خطبة العيد. وقال ان فلان زعم ان الله - 00:30:12

ابن ان الله لم يتخذ لم يتخذ ابراهيم خليله ولم يكلم موسى تكليم وانه انكر كذا وانا كذا واني يا عباد الله مضح بالجعد ابن درهم فضحوا تقبل الله ضحاياكم. ونزلوا ذبحوا عند الباب. وفرح المؤمنون في مشارق الارض ومغاربها - 00:30:42

القضاء على هذا واحد من هؤلاء الدعاة اللي جابوا في العراق اكثر من واحد. عدد من الاحزاب اللي قامت في عهد التابعين التابعين وفلان النهدي وفلان كذا وفلان كذا. فوقعوا جماعة هؤلاء وقعوا من - 00:31:02

المدعي هذا على مخارقه اكاذيب لا حد لها. لا حد لها. وقتل. فلما قتل وعرفوا انه كان كذاب يكذب عليهم قالوا خلينا نروح مدينة النبي محمد ونبحث لنا عن رجل من ال بيت النبي محمد يكون رجل صالح يدلنا على الخير - 00:31:22

ما يدلنا على الشر مثل هذا. وجول المدينة النبوية فيك احد يسألني الناس مين اهل بيت من ال بيت النبي هنا طبعوا من ال بيت النبي عبد الله بن معاوية ما في شك في نسبه. يعني حتى لو كان غير مستقيم ما يطلعنا عليه احد. من - 00:31:42

النسب غير غير الخلق. يعني قد يكون الولد ابن نبي بلا شك. ولكن هو كافر بالله مثل ما قال نوح على الله لنوح. لما قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق. انه ليس من اهلك. في قراءة سبعية انه عمل - 00:32:02

صالح وفي قراءة سبعية ايضا انه عمل غير صالح. وعلى القراءتين المقصود منها اثبات انه هو ولد نوح ما في اشكال. ما هو في اشكال لكنه ليس من اهله بمعنى ان اهله عباد الله الصالحين. سواء كانوا من نسبه او من غير نسبه - 00:32:22

كل واحد يعتبر من المتقين هو نسيبك. ايها المؤمن. والنبي يقول الا ان اوليائي المتقون. ان ال فلان ليسوا بال كما جاء في صحيح مسلم انه انما اولياء المتقون. فكل متق من اولياء النبي محمد ومن احباب النبي محمد - 00:32:42

ومن انصار النبي محمد الى يوم الى ما شاء الله حتى اتي ريح ليلة بقلبه مثقال ذرة من ايمان. عبد الله بن معاوية قال له انت من قال انا من - 00:33:02

البيت ترضى تصيب امام لنا وشيخ لنا قال نرضى. ويأخذهم ويطلع بهم الى جهة العراق. اول ما فارق المدينة بشوية قال لي شو اوقف اعلمكم اللي يبني يزني ما عليه حرج. اللي يبني ياكل ياكل ما عليه حرج. اللي يبني الحديد ما عليه حرج. اللي يلبس

اي طعام تشتهونه كلوه خنزير شرب خمر اعملوا ما شئتم. وانا ما اكلمكم الا بالقرآن قال وين في القرآن ان احنا نعمل هذا؟ قال في قوله تعالى اسمع ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا - 00:33:32

قالو صاحب مكة من الاية اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. قال هو انا هذا. معرفتي هي الايمان والتقوى اللي قال عليها الله. من عرفني او رأني خلاص - 00:33:52

ما يدخل النار ولا يشم ريح النار. يأكل ما يشاء ويطعم ما يشاء فليس عليه جناح هذا القرآن يقول. وطلع واحد في عصرنا في مصر يقول دع المساجد للعباد تسكنها او تعمرها وسربنا نحو - 00:34:12

خمار اللي يسقيننا. ما قال ربك وبيل لا وانما قال ربك وبيل للمصلين. وربنا قايل للمصلين. ما قال له كالازين عن صلاتهم ساهون. الذين يمرؤون يمنعون الماعون. هذا عبدالله بن معاوية قال له عمل نفس الحركة. وظهر في عصرنا ايضا وحش ابراهيم - 00:34:32

الرابطة من من اه جهة الصومال من جهة الصومال. يوم قام انقلاب على مسلمين واحد نصراني اسمه يعقوب كذا في نيجيريا. وقتله احمد ابو بكر رئيس الوزراء وقتله رئيس الدولة - 00:34:52

وهما من اصلح اهل النيجيريا ديننا واسلاما. ينشرون دين الله ولا يفتؤون قبل ما يقتل واحد منهم كان عندنا جاب لها باسبوعين او ثلاثة وطاير قلبه يقول لواحد حاضره. يقول لي والله اني من فرحه بانه جاء مدينة النبي محمد. في بيت ساكن في بيت على -

00:35:12

فلما قام جاء ابراهيم ايناس يبارك للنصراني اللي قتل هؤلاء. وجابوا له صورة في المجلة وهو يبارك للنصراني اللي من نيجيريا الشرقية من نيجيريا الشرقية اللي جنب الانقلاب وقتل المسلمين - 00:35:32

يبول صورة فيه. وهو له قصيدة يقول فيها من عرفني او رأني دخل الجنة بلا بهتان اللي يشوفني بس خلاص ما يشوفني ريح النار. وقلت مرة هنا اني لما جانا هذا الخبر في الجامعة وناداه الشيخ عبدالعزيز بن باز - 00:35:52

وناداني انا والشيخ حسن وبعض المشايخ. بعد المغرب قال لي بيحي ابراهيم ايناس ودي ناس تكلموا معه فيقول من عرفني او رأني. لقد جلست يا بهتان ولما جا الراجل وحضر قال كله يكذب عليه. انا ما اقول هذا ومنشور في الصحيح حقهم. منشور في كتاب -

00:36:12

مطبوع قال هذا يكذبون عليه قال جزاك الله خير شيخ الناس قال له ما دام كذبوا عليك ما نبي منك الا شيء واحد انك تكتب هذا التكذيب او مدينة الرابطة بانهم يكذبون عليك اللي يقولوا عليك هالكلام. قال انا قال له اكتبه قال انا اكتبه واجيبه لكم. وكتبه -

00:36:32

تبت الى يومك هذا بعد ما هلك وراح. يعني طلع من المجلس وسافر الى بلاده وهلك بعدها بزمان ليس بالطويل. يعني بلايا المسلمين من ابنائهم او ما ينسبون الى الاسلام. فهذا ولد اللي من ذرية النبي محمد يقول اللي يشوفني دخيل يدخل الجنة. ولكنه لم -

00:36:52

به الحال عندما وصل العراق قتلوه هناك. وانتهت فتنته. وهو من ال البيت. هل هذا من ال البيت ينفعه النبي؟ او يشفع فيه النبي النبي يشفع في العصاة من امته من اهل بيته ومن غيرهم. شفاعة الانبياء والصالحين - 00:37:12

انما تنفع من مات على الايمان. من مات على الايمان وارتكب معاصي الم يتب منها ولم يعفو الله عنها. لان احنا عندنا اهل السنة والجماعة لنا مذهب. مذهبنا مذهب الجوع هو اعلى المذاهب. واسعد المذاهب - 00:37:32

واوضح المذاهب وارقى المذاهب في هذا الباب سلوكيا واعتقاديا واخلاقيا لا نظير له. يعني لا تؤذيك لا تؤذي عاصيا احنا بيد الله لو شفنا واحد ما نقتله لو نسينا واحد ما نرجمه لو شفنا واحد يزني لا نرجم - 00:37:52

ولي الامر والمسؤول. وبعدين يمكن انا بيني وبين واحد غل اروح ادعي عليه انه ارتكب عوامل عشان اعمل جريمة معه. لكن لابد من حاكم تعرض على الحاكم. وعندنا في المملكة العربية السعودية الجرائم اللي فيها ازالة عضو من الانسان. او قتل انسان لا بد من قضاة

ما هو قاضي واحد اللي يحكم فيها - 00:38:12

في الحكم الاول مجموعة من القضاة وعندما ينتهوا من حكمهم ترفع الى التمييز. ومجموعة قضاة وعندما ينتهوا اعلى ما هو بالسهل علينا ننفذ الاحكام عن العباد بمجرد رؤية العباد يرتكبون جرائم. لابد من هذا الطريق - 00:38:32

محمد صلى الله عليه وسلم يقول كما جاء في صحيح مسلم من ابتلي من هذه القاذورات بشيء فآخذ به كان كفارة له فان تاب الله عليه. فان مات ولم يتب فامر الله الى الله. ان تاب تاب الله عليه. وان مات ولم - 00:38:52

من ذنبه غير الشرك طبعاً. غير الشرك. لان من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. سواء كان شرك اصغر او شرك اكبر. بس الشرك الاصغر تنفعه شفاعة الشافعين - 00:39:12

العذاب اللي يناله. بعد ما تنتحشه جهنم وتأكله. تنفعه شفاعة الشافعي. واما الشرك الاكبر لا يخرج من النار ابد الابدين ولا كلما نضجت جلودهم بدلهم ربهم جلودا غير يذوق العذاب. فعندنا اهل السنة والجماعة ان من مات ولم يتب من ذنبه غير - 00:39:32

المفوض امره الى الله. ان شاء عذبه وان شاء فعل. فلو لو واحد مات ولم يتب من ذنبه وكان كبيرة من الكبائر لان الصغائر. يكفرون اجتناب الكبائر. والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كلها مكفرات للسيئات - 00:39:52

مجنونة الكبائر. فاذا مات واحد من اهل الكبائر. ولم يتب من ذنبه مات مصراً على شرب الخمرة او مات عن الزنا ومضى مصر على اباحة القتل او على كذا. يعني على عمل القتل. من ذنبه ولم يتب. نقول امره الى الله - 00:40:12

انشاء عذبه في جهنم بما يستحق. ثم يخرج بشفاعة النبي محمد وبشفاعة الانبياء وبشفاعة عباد الصالحين وبشفاعة جيرانه الصالحين. والمؤمن اذا مات وشهد له اربعون من جيرانه كانت شهادة الله. كانت شهادة الله اذا شهدوا له من اهل الخير طبعاً - 00:40:32

ما هو من جائزة ارباب الجرائم يشهدون البعض. لكن لو ان الصالحين شهدوا لجارهم بان عبده صالح ما نعرف عنه الا الخير وهم صادقون ينفعه الله عز وجل ويشفعهم فيه. لما النبي لما كان جالس في مجلس ومر به بجنى عليه بجنازة - 00:40:52

فاتنوا عليها خيراً. ومروا فقال وجبت. ثم مر عليه بجنازة فاتوا عليها شراً. قال له وجد يعني انتم شهداء الله على من في الارض بمعنى كلامه صلوات الله وسلامه عليه - 00:41:12

فكلمة ظلم وكلمة فسق وكلمة كفر تنقسم كلها الى قسمين وبعض الاجسام لم ينقسم الى بعض الاقسام منها ينقسم القسم ينقسم الى اقسام. فالظلم ينقسم الى قسمين. اكبر الظلم هو الشرك بالله والكفر بالله. وهذا - 00:41:32

صاحبه يستحق اللعنة الا لعنة الله على الظالمين ويستحق الطرد من رحمة الله ومن احسان الله ومن نعيم الله ولا يريح ريح اللي مات على الكفر. لما ربنا تبارك وتعالى يقول في الحاكمين بغير ما انزل الله. وهم متعمدون عامدون - 00:41:52

لاحكام الطواغيت هي لاحكام الرب الجليل. قال اولئك هم ومن لا يحكم انزل الله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم ان الله فاولئك هم الظالمون. ومن اليكم الفاسقون. هل نحمل على اعظم الذكور؟ على اعظم الكون؟ الكفر الاكبر. وانحال الظلم الاكبر وعلى الفسق -

00:42:12

الاكبر ان الله لا يهدي القوم والفاسقين. ساصرف عن آياته الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. ويروا كل آيات لا يؤمنوا بها. فهذا وهو كافر. ولعنة الله عليه. وهذا يسمى ظالم وهو كافر ولعنة الله عليه. لما يقول هنا الا لعنة الله عليه ما هو على كل ظالم. يعني

الظالم - 00:42:32

المرتكب حتى جريمة ولو كبيرة. ما تخرجه من الملة. الجريء الكبائر لا تخرج صاحبها من ملة الاسلام. والكفر اصغر او الشرك الاصغر كالحلف بالنبي او بالولي او بالبلد او بالتند او بالمال او بكذا او بكذا هذا شرك - 00:42:52

سماه النبي شركاً سمي الحلف بغير الله شرك. من يقول ما النبي من حلف بغير الله فقد كفر. من حلف بغير الله فقد من حقي يقول النبي من حلف بغير يقول عمر بن الخطاب ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم في رك وانا احلف - 00:43:12

بابي قال لا تحلفوا بابائكم ولا بالطواغي. من كان حالفاً فليحلف بالله او ليدع. وفيه ومن حلف بغير الله فقد كفر. من حلف بغير الله فقد وعمة اهل العلم على ان المراد بالكفر هنا او الشرك هنا الحلف بغير الله شرك اصغر. لا تبين منه المرأة - 00:43:32

يخرج من ملة الاسلام وارثه ابناؤه المسلمون لكنه ان مات من غير توبة لابد من عذاب جهنم لانه تقبل فيه الشفاعة بعد ما ينتعش من النار ويخرج كالزناة والسراق وغيرهم. لكن الحلف بغير الله اقبح من الزنا - [00:43:52](#)

والحلف بغير الله اقبح من اقبح من السرقة ومن القتل ومن ارهاق دم المسلم وغير اشد منه حلف بغير الله. والمسلمون يستسيغونه. ويمكن لو قلت لواحد يحلف بالله ما ما يسرع. ولو يحلف بالولي هذا - [00:44:12](#)

يصر يحبني يخاف يحلم به. وانا سمعت واحد من المرة يقول لي ترى ولهذا يزعل بسرعة. تراه يقسم الظهر. تراك ان اغضبت والله ما هو بداري عنك ولا عنه. ولا هو قاصن دارك ولا يستطيع يكتب مبارك ولا ظهري غيره. هو ما استطاع يحمي ظهره. واكله الدود وراح مع الرايحين - [00:44:32](#)

والنبي وربنا يقول لمحمد اصدق خلقه وافضل رسله انك لا تسمع الموتى. هذا ميت وقابر كل حي قاعد. ان كان قاعد مين اللي بياكلهم يشربوه؟ تقول بيحي له من الجنة؟ منين بيدركني من اهل الجنة؟ كم من قبر يزار صاحبه في النار؟ والله اعلم - [00:44:52](#)

الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:45:12](#)